

11 April 2002  
Arabic  
Original: English

## اللجنة التحضيرية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠٠٥

الدورة الأولى

نيويورك، ٨-١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٢

### الأسلحة النووية غير الاستراتيجية

#### ورقة عمل مقدمة من ألمانيا

١ - ركزت عملية نزع السلاح النووي في الماضي بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية/الاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية بصورة رئيسية على الأسلحة الاستراتيجية الطويلة المدى (مخدرات الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت)، ومخدرات خفض الأسلحة الاستراتيجية (ستارت)) أو القوات النووية المتوسطة المدى. وليست هناك حتى الآن اتفاقات رسمية لتحديد الأسلحة تتناول الأسلحة النووية غير الاستراتيجية أو التكتيكية. لكن الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي/الاتحاد الروسي قدما في ١٩٩٢/١٩٩١ تعهدات من جانب واحد في هذا المجال؛ غير أن هذه التعهدات لا تخضع لأية مساءلة أو عملية تحقق. وقد أدت الإشاعات حول نشر أو إعادة نشر الأسلحة النووية غير الاستراتيجية في أوروبا إلى إثارة القلق لدى الجمهور خلال السنوات القليلة الماضية.

٢ - وعدد الرؤوس الحربية النووية لأجهزة إيصال الأسلحة التكتيكية أكثر بكثير من عدد الرؤوس الحربية النووية لأجهزة إيصال الأسلحة الاستراتيجية. وعدددها الدقيق غير معروف؛ وتم أثناء الحرب الباردة إنتاج عشرات الآلاف من الرؤوس الحربية والألغام النووية؛ ويجب أن نفترض أن آلافا منها ما زال موجودا اليوم. ويثير مجرد عددها في بعض الترسانات قلقا. ويُنظر إلى الأسلحة النووية غير الاستراتيجية على أنها تشكل أيضا خطرا معيننا لأسباب أخرى: عدد كبير من الرؤوس الحربية، على ما يُفترض، قديمة وربما تجاوزت بالفعل عمرها المحدد؛ وهناك تصوّر بأن العقبات التي تعترض استخدامها أقل مقارنة بالعقبات التي تعترض استخدام الأسلحة الاستراتيجية؛ وإن أنماط تخزينها ونشرها بالإضافة إلى المخاطر الناشئة عن

نقلها، فضلا عن حجمها الصغير يثير في كثير من الأحيان القلق حول مخاطر انتشارها الواسع واحتمال حصول الإرهابيين عليها.

٣ - وتم بالفعل الاعتراف، في نهاية الحرب الباردة بأن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراء بهذا الشأن. وخلص رؤساء الدول والحكومات المشاركة في اجتماع لندن لعام ١٩٩٠ الذي عقده مجلس حلف شمال الأطلسي أنه "نتيجة للظروف السياسية والعسكرية الجديدة في أوروبا، سينخفض انخفاضاً كبيراً دور الأسلحة النووية دون الاستراتيجية ذات المدى الأقصر. وقرروا بصفة محددة أنه بمجرد بدء المفاوضات حول القوات النووية القصيرة الأجل، سيقترح الحلف التخلص من كل ما يمتلكه في أوروبا من قذائف المدفعية النووية، على أن يتخذ الاتحاد السوفياتي في المقابل إجراء مماثلاً". وتلت هذا البيان في عام ١٩٩١ المبادرة النووية الرئاسية للولايات المتحدة، والمبادرة عبارة عن التزام بالتخفيض تعهد به من جانب واحد الرئيس بوش، وبالمقابل، صدر عن الاتحاد السوفياتي/الاتحاد الروسي في عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢ إعلان بالالتزام بمماثل للالتزام الذي اقترحه الولايات المتحدة. وأخيراً في عام ١٩٩٧، وافقت الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على أنه، في سياق مفاوضات ستارت الثالثة، سيستكشفان إمكانية اتخاذ تدابير تتصل بالأسلحة النووية التكتيكية، بما في ذلك تدابير ملائمة لبناء الثقة وتدابير شفافة (انظر اتفاق هلسنكي حول محادثات ستارت الثالثة في ٢٢ آذار/مارس ١٩٩٧).

٤ - وللمرة الأولى تتضمن الوثيقة الختامية لمؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٠ إشارة إلى الأسلحة النووية غير الاستراتيجية فيما يسمّى بـ "الخطوات الـ ١٣" ("زيادة تخفيض الأسلحة النووية غير الاستراتيجية، استناداً إلى المبادرات المتخذة من جانب واحد ويوصف هذه العملية جزءاً لا يتجزأ من عملية تخفيض الأسلحة النووية ونزع السلاح"). وهكذا، هناك تعهد، على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تلتزم به. وفي إطار عملية نزع السلاح النووي الشاملة، يجب تخفيض الأسلحة غير الاستراتيجية على نحو يمكن التحقق منه ويتعذر إلغاؤه. غير أنه اعترافاً بأن التخلص من هذه الأسلحة دفعة واحدة غير ممكن، يُقترح اتباع نهج تدريجي، يمكن أن يتضمن العناصر التالية:

(أ) قيام الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بتقديم تقارير عن تنفيذ المبادرة النووية الرئاسية للفترة ١٩٩١-١٩٩٢؛

(ب) إضفاء الطابع الرسمي على المبادرة النووية الرئاسية بما في ذلك الاتفاق على تدابير للتحقق تكون ملائمة وتسمح بالتأكد من الالتزام بها؛

(ج) تمشيا مع التقرير الذي صدر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ عن منظمة حلف شمال الأطلسي حول تدابير بناء الثقة والأمن، والتحقق، وعدم الانتشار، وتحديد الأسلحة، ونزع السلاح: الاتفاق على تبادل المعلومات حول حالة التأهب، وأحكام السلامة، ومقومات السلامة، وتبادل البيانات حول القوات النووية دون الاستراتيجية للولايات المتحدة والاتحاد الروسي. وينبغي التشجيع على اعتماد التدابير الأربعة لبناء الثقة والأمن وهي موضوع المناقشات التي تُجرى في سياق العلاقة بين منظمة حلف شمال الأطلسي والاتحاد الروسي؛

(د) في أعقاب الاحتتام الناجح للمفاوضات الثنائية الراهنة حول الأسلحة الهجومية الاستراتيجية، ينبغي تشجيع الاتحاد الروسي والولايات المتحدة على البدء في مفاوضات حول الأسلحة النووية غير الاستراتيجية من أجل سد الثغرات الموجودة في عملية نزع السلاح النووي؛

(هـ) ينبغي إطلاع مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولجنته التحضيرية بصورة منتظمة على التقدم المحرز في مسائل الأسلحة النووية غير الاستراتيجية؛

(و) وتمشيا مع ضرورة خفض الخطر النووي، على الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تتخذ احتياطات أمنية خاصة إن لم تكن قد فعلت ذلك بعد (أي تدابير حماية مادية عند نقل الأسلحة وتخزينها) فيما يتعلق بترساناتها النووية غير الاستراتيجية. وينبغي إبقاء مؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية ولجنته التحضيرية على علم بما يحدث.